

تقرير

أزمة اللائحة بين مسيحيي



يغامر الحريري بكل رصيده المسيحي في تحديه المكونات المسيحية لرفيقه (هيلم الموسوي)

رئاسي وبتسوية إقليمية ودولية تنهي الشغور الرئاسي. سياسيون وإعلاميون ممن روجوا وسوقوا لفكرة 14 آذار ولزعامة الحريري له «ثورة الأرز»، ووزعوا الاتهامات يميناً ويساراً لكل من انتقد أو خرج عن عباءة الزعامة الحزبية، هم اليوم أولى ضحايا انقلاب الحريري الثاني بعد زيارته سوريا ونومه في ضيافة الرئيس السوري بشار الأسد. وكل التبريرات التي تعطى اليوم، لا يمكن أن تقنع هؤلاء، ممن انتموا إلى فريق 14 آذار منذ عام 2005، بما يقوم به الحريري بالتكافل والتضامن مع الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط. لكن المشكلة أن أحداً من تيار المستقبل الذي يدافع عن فكرة ترشيح الحريري لفرنجة، لا يبدو معنياً بكل ما يقال ويكتب وتداوله صالونات 14 آذار المغفلة والعلمية. يغامر الحريري بكل رصيده المسيحي في ذهابه إلى تحدي المكونات المسيحية

الجمهورية وعمّا إذا كان فرنجية سيكون الرئيس الخامس في جمهورية الطائف لينهي شغوراً رئاسياً دام أكثر من سنة وستة أشهر، ثمة نقاش، في مكان آخر، عن الأضرار التي وقعت في صفوف 8 و14 آذار. ترشيح فرنجية لم يخلط الأوراق بين الطرفين، بل ضرب العلاقة بين المكونات الأساسية في كلا المعسكرين، وهو أمر لن يكون من السهل معالجة ذيوله، سواء انتخب زعيم المردة أو لم ينتخب.

فإن يكون فرنجية مرشحاً للرئاسة، أو أن يأتي رئيساً، بفعل «انقلاب» من قوى 8 آذار على فريق 14 آذار، بسيناريو يشبه 7 أيار، كان يمكن أن يكون أخف وطأة على قوى 14 آذار، من أن يكون الرئيس سعد الحريري عراب الترشيح، بصمت و«تقية» مطلقتين. ما حصل وما يحصل من ردود فعل على ما قام به الحريري يتعدى التسليم بسيناريو

خلقت التسوية بين الرئيس سعد الحريري ورئيس تيار المردة سليمان فرنجة، مسيحيي 14 آذار. أزمة اللائحة ستكون عنوان المرحلة المقبلة، مهما كانت نتيجة التسوية

هيام القصيفي

«رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجة رئيساً قبل نهاية العام الجاري»، بكاد يجزم تيار المستقبل بذلك. «سليمان فرنجة لن يكون رئيساً»، يؤكد، بقوة، معارضوه الذين أصبحوا مزيجاً من قوى 8 و14 آذار. وبغض النظر عن سيكون على حق، وقبل أن تتضح معالم رئاسة

بورترية

عقد في روما بين الرجلين في كانون الثاني من العام الماضي، قبل أن تفشل التسوية. منذ نحو ثمانية أشهر، بدأ خوري، بالتعاون مع النائب وليد جنبلاط والوزير نهاد المشنوق، العمل على اقناع الحريري بدعم ترشيح النائب سليمان فرنجة لرئاسة الجمهورية. قبل شهرين، زار بنشعي وطرح الفكرة على رئيس تيار المردة الذي يجمعه به حب الصيد.

ليس ابن بلدة كفرنيس الشوفية زاهداً بالمناصب، وهو لم يخف طموحاته بحسب ما نقل في «ويكيليكس» عن السفير الأميركي السابق لدى لبنان جيفري فيلتمان الذي قال إن خوري «يسوق طموحاته الرئاسية، كباقي السياسيين الموارنة». وتنقل مصادر متابعلة لإجتماعات باريس اللبنانية أنه انتزع وعداً بأن «يُعين وزيراً في الحكومة الجديدة» إذا نضجت «طبخة ترشيح فرنجة». تعرف الاختصاصي في الجراحة

«أضحى على مذبح التسويات السياسية»، مكتفياً بمنصب «كبير مستشاري سعد الحريري» ووسيطه مع الأطراف المسيحية. يعود اسمه إلى الوجهة عند كل مشروع تسوية. هو صاحب نظرية «الانفتاح على ميشال عون». زار الرابطة التي يجمعه بجنرالها حب الزراعة وجبك تفاصيل اللقاء الذي

ليا القرني

منذ تسعينيات القرن الماضي، في «زمن» رفيق الحريري ونجله بعده، تمكن النائب السابق غطاس خوري من تكريس نفسه «ديك الملف المسيحي» في تيار المستقبل. «وفاء لخط الرئيس الشهيد»، اعتاد نقيب الأطباء السابق أن يُقدمه حلفاؤه

أوروبا:

النموذج الاسرائيلي؟ [2]

عامر محسن

في رده على منتقديه الكثر بعد مواقف إشكالية أطلقها بشأن اللاجئين ومآساتهم في الأشهر الماضية، قال سلافوي جيجم ان اليسار الأوروبي يحتاج الى تحطيم مجموعة من «التابوهات» حتى يتمكن من التعامل بواقعية مع أزمة اللاجئين في أوروبا، خاصة في ضوء هجمات باريس. هذه «المحرّمات» تتراوح بين أن يتخلى اليسار عن فكرته «الرومانسية» يفتح الأبواب أمام كل من يحتاج الى اللجوء، وأن لا يتورع عن نقد الإسلام خوفاً من الاتهام بـ«الاسلاموفوبيا»، وأن يقبل «حقيقة أن أغلب اللاجئين يأتون من ثقافة لا تتوافق مع المفاهيم الأوروبية الغربية عن حقوق الانسان» ويتصرف وفقاً لذلك...

ولكن في العمق، فإن أهم ما أراد الفيلسوف السلوفيني قوله هو أن المثقفين الأوروبيين لا يجب أن يخلعوا من الدفاع عن الحضارة الأوروبية (من اللاجئين وغيرهم) وأن لا ينظروا الى قيمها كأداة تاريخية للاستعمار والامبريالية، أو كخطاب مهيم فرض نفسه على مجتمعات العالم مع انتشار الرأسمالية وتوسعها. يكتب جيجم بأنه، على عكس النبوءة الشهيرة لفرانسيس فوكوياما، غزت الرأسمالية الكوكب من دون أن تغزوه الليبرالية الديمقراطية بشكل مصاحب، بل أن الرأسمالية لم تعد «أوروبية - مركزية» وليست في حاجة الى الايديولوجيا الأوروبية لبقائها واستمرارها: أنجح اللاعبين في السباق الرأسمالي اليوم وأكثرهم اندماجاً في السوق الدولية هي بلدان ذات «قيم آسيوية»، يلفت جيجم، ليست ديمقراطية أو ليبرالية، وقد تكون هي مستقبل الكوكب المعولم، وليس «الامبريالية الغربية» ونظامها الايديولوجي.

العالم مكوّن من جزر ثقافية متنافرة، إذا، بحسب جيجم، و«التراث التحرري الأوروبي» - كما يسميه - هو خاض بالقاوة ولن ينتشر ويهيمن بل يتعرّض الى مخاطر شتى، من العولمة الرأسمالية التي تضغط على دولة الرعاية وتعتبر الاقتصادات الأوروبية، الى اللاجئين المسلمين الذين يتسرّبون من المحيط المباشر وحروبه، حاملين معهم ثقافتهم «المعادية للتنوير» و«مخاطرههم الأمنية». ولأن جيجم يرى «المسلمين» والحضارة الأوروبية «المهددة» ضمن اطار يشبه ذلك الذي اعتمدته الأحزاب اليمينية المتطرفة، في بداية هجومها على المهاجرين، فقد خرج باقتراحات عملية تشبه تلك التي كان تطالب بها هذه الأحزاب في التسعينيات، والتي كانت تُستغلّ من قبل الجمهور والمثقفين آنذاك (كان تُفرض حزمة من «القواعد الإيجابية» التي تمثل «القيم الأوروبية»، كاحترام التنوع الديني وحقوق المرأة، للجم النزعات «المعادية للحرريات» في ثقافات المهاجرين)، وأخرى لا تختلف عن السياسات المتبعة اليوم من قبل الحكومات وال«ناتو»، مع المطالبة بتشديدها، كتقنين دخول اللاجئين ومنعهم من التسلل الى القارة - عبر الجيوش ان لزم الأمر - والتدخل الانساني (عسكرياً) في الدول المجاورة للتحكم بمسيرها ومنعها من التحول الى مصدر ازعاج لأوروبا ومجتمعاتها.

فكرة «التنوير في دولة (أو قارة) واحدة» التي يطرحها جيجم تختزل التناقض الرئيسي في تعامل النخب الأوروبية مع مسألة المهاجرين: تريد أن تستفيد من موقعها في النظام الرأسمالي (وهو الذي يؤمن لها دخلها المتفوق ورفاهها التاريخي) وأن تحمي نفسها منه، تدعي الدفاع عن قيم انسانية تحررية، ولكن من أجل مواطنيها فحسب. اللاجئين، أصلاً، لم يأتوا الى أوروبا بالتسلل أو بالغزو، بل ضمن سياسات أوروبية محسوبة عمرها عقود، تهدف الى صيانة مستوى التنافسية والانتاجية في مجتمعات القارة - بالقياس العالمية - والاستفادة من العمالة الرخيصة والكفاءات المهاجرة بسبب فوارق الدخل في العالم.

هذا قد يكون من عوارض القوى الامبراطورية حين تنحدر، ولكن النظرة المعادية للمهاجرين تتناقض، لأسباب عملية، مع أسباب الرفاه الأوروبي ومصادره. قامت المورخة البريطانية ماري بيرد، وهي اشتهرت شعبياً عبر برامجها التلفزيونية عن الحقبة الرومانية، بالدفاع عن المهاجرين في بريطانيا من منطق براغماتي أساساً في بعو من أبعاده (هي تحاج في كتابها الأخير عن روما بأن من أهم اسباب النجاح الامبراطوري كان اعتماد هوية «رومانية» تتوسع باستمرار، وتضم الحلفاء والأتباع والمهزومين بلا عقد، وتجعل اغريقياً وسوريين وافارقةً مواطنين «رومانيين»)، فجاءها هجوم قاس من الجمهور، وإهانات وتهديدات.

جيجم يريد شيئاً يشبه النموذج الاسرائيلي، حيث التنوير والديمقراطية والتحرر حقوق للمواطنين (نوي الثقافة الأوروبية)، وأسلاك شائكة تفصل هذه القارة عن العالم الذي يحيط بها وعن مآسيه - وان كانت سبباً رئيسياً لها. أن تحافظ أوروبا على الرفاه الذي يؤمنه اندماجها في السوق الدولية، ولكن من دون تحمّل تبعات الحروب والفقر والتهجير الذي يمثل الوجه الآخر للرفاه الأوروبي وامتيازات المواطنين هناك.

قد تبدو هذه المعادلة منطقية بالنسبة الى جيجم، بل و«اخلاقية» (طالما أنها تحافظ على قيم الديمقراطية والتسامح داخل أوروبا)، ولكن المشكلة هي: لماذا سيقبل مئات ملايين الجائعين المحيطين بأوروبا الثرية بشروط اللعبة هذه، طالما انها ليست في صالحهم؟ ولماذا يستنكف «الخاسرون»، قليلو الحظ في هذه المعادلة، والذين يتزايدون كل سنة، عن التسلل الى أوروبا بأي سبيل متاح، أو خرق قوانينها أو قرصنة سفنها؟ وهل تستطيع أوروبا، بجيوشها الهزيلة اليوم وبنائها الليبرالية، أن تضبط هذا الطوفان؟ ان خطة جيجم لاحتواء الهجرة واللاجئين وحراسة معابر القارة تحتاج اصلاً، في غياب أنظمة «متعاونة» في الدول المجاورة تقوم هي بقمع المهاجرين وضبطهم، الى ما يشبه الفاشية العسكرية لتطبيقها - فأين تصير قيم الديمقراطية والتحرر حينذاك؟

غطاس خوري: كاسحة الألغام الحزبية

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.

يتشرف بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.، في سياق اصداره لسندات الدين المرؤوسة، بأن يعلن أن كتيّب اصدار سندات الدين المرؤوسة (Offering Circular) سيكون متوفراً لدى وكيل الاصدار بنك انتركونتيننتال لبنان للاستثمار ش.م.ل. وفي جميع فروع بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل، حيث يمكن الاطلاع عليه واستلام نسخة منه وذلك منذ تاريخ ٤ كانون الأول ٢٠١٥ خلال ساعات دوام العمل العادي، كما يعلن المصرف أنه يمكن، لمن يرغب، الاكتتاب بهذه السندات ابتداءً من يوم ٤ كانون الأول ٢٠١٥ ولغاية ٥ كانون الأول ٢٠١٥ خلال ساعات دوام العمل العادي.

بنك انتركونتيننتال لبنان ش.م.ل.

